الصالحات وعلى الثاني لا يوقف عليه اهـ شيخنا
وفي الكرخي قوله وعد حسنا اشارة الى ان
المفعول الثاني لوعد محذوف وقد صرح في الآية
الاخرى بانه الجنة ولو قدره المصنف كان
احسن فالجملة من قوله لهم مغفرة مفسرة له
للمحذوف تفسير السبب المسبب لان الجنة
مرتبة على الغفران وحصول الاجر فحينئذ
لا موضع لها من الاعراب ولا يجوز ان يكون مفعولا
لوعد لان وعد لا يعلق عن العمل كما تعلق ظن
واخواتها ولم يقل وعملوا السيات مع ان المغفرة
انما هي لفاعل السيات لان كل واحد ممن ليس معصوم
لا يخلو عن سيات وان كان ممن يعمل الصالحات
فالمعنيان من آمن وعمل الحسنات غفرت له
سيآته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
اهـ وفي السمين وعد يتعدى لاثنين اولهما الموصول
والثاني محذوف اي الجنة وقد صرح بهذا المفعول
في غير هذا الموضع ذكره الزمخشري وعلى هذا
فالجملة من قوله لهم مغفرة لا محل لها لانها مفسرة
لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب قال
الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر
العظيم والكلام قبلها تام بنفسه وذكر الزمخشري

في الآية

في الآية احتمالات اخر احدها ان الجملة من
قوله لهم مغفرة بيان للوعد كانه قال قدم لهم ما
وعدا فقيل اي شيء وعد فقال لهم مغفرة واجر
عظيم وعلى هذا فلا محل لها ايضا وهذا اولى
من الاول لان تفسير الملفوظ به اولى من ادعاء
تقدير شيء محذوف الثاني ان الجملة منصوبة
بقول محذوف كانه قيل وعدهم وقال لهم
مغفرة والثالث اجراء الوعد مجرى القول لانه
ضرب من ضروبه وتجعل وعدوا مما على الجملة
التي هي قوله لهم مغفرة كما وقع تركنا على قوله
سلام على نوح كانه قيل وعدهم هذا القول
واذا وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم
مضمون المغفرة والاجر العظيم واجراء الوعد مجرى
القول مذهب كوفي اهـ قوله والذين كفروا
الخ الذين كفروا مبتدا اول واولئك مبتدا ثان
واصحاب خبره والجملة خبر الاول وهذه الجملة
مسوقة انفرادها اسمية دلالة على الثبوت
والاستقرار ولم يؤت بها في سياق الوعيد كما اتى
بالجملة قبلها في سياق الوعد حسما لرجائهم
وهذه الآية تدل على ان المخلود في النار ليس
الا الكفار لان قوله اولئك اصحاب الجحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)